دخل لها في الحد اللازم المذكور، لأنها ناشئة من اختلاف اجتهاد المجتهدين. والاختلاف فيها لا يضر بإسلام الفرد ولا بوحدة المسلمين. العنصر الثالث ـ وحدة القيادة ذكرنا أن كلمة «أمّة» تتضمن معنى القيادة. والاتباع الذي تحدثنا عنه يستلزم القيادة. وللقيادة في الإسلام مصداقان: أحدهما صامت وخالد، والاخر حي ومتغيّر. القيادة الصامتة هي بإجماع المسلمين كتاب ا وسنّة رسوله، ولا يوجد بين المذاهب الإسلامية من ينكر قيادتهما. وهما دعامتان هامتان لوحدة المسلمين. والقرآن يطلق على كتاب ا المنزل اسم الإمام يقول: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين)([7]). (ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة)([8]). والرسول(ص) إمام الأئمة، وإطاعته لا تنفك عن إطاعة ا سبحانه. وقيادة القرآن والسنة بمعنى الهداية والإرشاد والتعليم والتربية. ودين الفطرة إذ يؤكد على ضرورة إجماع المسلمين على القرآن والسنة يجيز الاختلاف فيهما في حدود خاصة، والاختلاف فيهما له مجالان: الأول ـ اختلاف المجتهدين في مفهوم ومنطوق الكتاب والسنة وفي حدود وشروط حجيتهما، وأمثال ذلك من البحوث المطروحة في المذاهب الكلامية والفقهية. وهذا الاختلاف لا يتعارض مع أصل اتفاق المسلمين على حجية الكتاب والسنة.